دور المفارقة في النقد العربي ووظائفها

م . م سلوان مغيطي شلاكه محمد
طالب مرحلة الدكتوراه ، قسم اللغة العربية
، جامعة قم ،ايران
Salwan.m.s@utq.edu.iq

د. محمدرضي مصطفوي نيا
استاذ مشارك، قسم اللغة العربية
وادابها بجامعة قم ، ايران
M.Mostafavi@qom.ac.ir

د. مهدي ناصري ، استاذ مشارك
قسم اللغة العربية وادابها بجامعة
قم ،ايران
M.Naseri@qom.ac.ir

الكلمات المفتاحية: المفارقة، النقد العربي ، المفارقة اللفظية ، بنية النص، الصورة الفنية.

كيفية اقتباس البحث
محمد ، سلوان مغيطي شلاكه ، محمدرضي مصطفوي نيا، مهدي ناصري ، دور المفارقة في النقد العربي ووظائفها، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٣.

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The role of paradox in Arab criticism and its functions

Salwan Moghiti Shalaka Muhammad, PhD student,
Department of Arabic Language, Qom University, Iran

Dr. Mohammadradi Mostafavi Nia, Associate Professor,
Department of Arabic Language and Literature, Qom University, Iran

Dr. Mehdi Nasseri, Associate Professor, Department of Arabic
Language and Literature, Qom University, Iran

Keywords : Irony, Arabic criticism, verbal irony, text structure, artistic image.

How To Cite This Article
Muhammad, Salwan Moghiti Shalaka , Mohammadradi Mostafavi Nia, Mehdi Nasseri , The role of paradox in Arab criticism and its functions, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2024,Volume:14,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The basic concept of paradox is that it refers to a conflict or contradiction between two elements or concepts in the same context or incident, and it can also be defined as "an incompatibility or contradiction between two opposite things." Paradox has appeared in Western philosophy since ancient times, as it was used as a means to arouse interest in complex philosophical issues and stimulate philosophical debate.

As for literature, irony began to be used as a literary term in the eighteenth century AD, when it became a common means of creating certain literary effects in stories and poetry. The primary goal of using

irony in literature was to enhance the artistic image of the text and increase its rhythmic and semantic effect.

Among the most common forms of irony in literature, we find formal irony, which is the use of words that express a certain meaning and mean the exact opposite in the context in which they are used, and semantic irony, which is the conflict of meanings between two concepts that are used in the same context.

In general, it can be said that irony is of great importance in literature, as it represents an effective tool for expressing complex and conflicting meanings and motivating readers to think deeply and critically analyze. It also constitutes an essential part of literary techniques that are used to create jokes, anecdotes, and suspense in literary works.

This thesis aims to address the technique of irony in the structure of narrative or novelistic text, in order to identify this technique more clearly between two contemporary writers (Saadawi and Ghanem) in an attempt to shed light on their novels as a form of criticism in modern literature and the extent of employing irony in revealing... Images that permeate the narrative text. She used sarcasm, puns, and contradiction in the narrative text in order to suggest to the reader something different from the apparent meaning of the text, to make the reader eager to know the end of the novel, which may be completely different from what the author suggested at the beginning of the text .

الملخص

يتمثل المفهوم الأساسي للمفارقة في أنها تشير إلى وجود تعارض أو تناقض بين عنصرين أو مفهومين في نفس السياق أو الواقعة، ويمكن أن يتم تعريفها أيضًا على أنها "عدم التوافق أو التناقض بين شيئين متضادين". وقد ظهرت المفارقة في الفلسفة الغربية منذ القدم، إذ كانت تُستخدم كوسيلة لإثارة الاهتمام بالمسائل الفلسفية المعقدة وتحفيز النقاش الفلسفي.

أما في الأدب، فقد بدأ استخدام المفارقة كمصطلح أدبي في القرن الثامن عشر للميلاد، حيث أصبحت وسيلة شائعة لخلق تأثيرات أدبية معينة في القصص والشعر. وكان الهدف الأساسي من استخدام المفارقة في الأدب هو تعزيز الصورة الفنيِة للنص وزيادة تأثيره الإيقاعي والدلالي.

ومن بين الأشكال الأكثر شيوعًا للمفارقة في الأدب، نجد المفارقة الشكلية، والتي تتمثل في استخدام كلمات تعبر عن معنى معين وتعني العكس تمامًا في السياق الذي يتم استخدامها فيه، والمفارقة الدلالية، والتي تتمثل في تعارض المعاني بين مفهومين يتم استخدامهما في نفس السياق.

وبشكل عام، يمكن القول إن المفارقة لها أهمية كبيرة في الأدب، حيث تمثل أداة فعالة للتعبير عن المعاني المعقدة والمتضاربة وتحفيز القراء على التفكير العميق والتحليل النقدي كما أنها تشكل جزءًا أساسيًا من التقنيات الأدبية التي تُستخدم لخلق النكات والطرائف والتشويق في الأعمال الأدبية.

وهذه الرسالة تهدف إلى تناول تقنية المفارقة في بنية السرد او النص الروائي، وذلك للتعرف على هذه التقنية بشكل أوضح ما بين اثنين من الكتاب المعاصرين هما (سعداوي وغانم) في محاولة لإلقاء الضوء على رواياتهم كنوع من النقد في الأدب الحديث ومدى توظيف المفارقة في الكشف عن الصور التي تخللت النص الروائي. وكانت تستخدم السخرية أو التورية والتناقض في النص السردي حتى يوحي للقارئ بشيء مختلف عن ظاهر النص ليجعل القارئ في شغف لمعرفة نهاية الرواية التي قد تكون مختلفة تماماً عما أوحى إليه المؤلف في بداية النص.

المقدمة:

المفارقة هي الأسلوب الذي يعمل على خلق نوع من التوتر في النص السردي، وتقوم على التورية والتعبيرات غير المباشرة؛ وهي إحدى فنون البلاغة وتهدف إلى تحفيز ذهن القارئ من ناحية واستثارته من ناحية أخرى ليذهب بخياله إلى معنى أبعد من المعنى الحرفي للكلام بل ويصل إلى معنى خفي وقد يشتمل على نوع من الخديعة أو المراوغة[١].

إن المفارقة قد تحتاج في صياغتها إلى نوع من المهارات اللغوية الخاصة إلى جانب الإحكام بدقة لتوظيفها بين الصورة والسرد أو بين المقام والمقال وهي من أهم عناصر التواصل بين المؤلف والقارئ وتعتمد المفارقة على علاقة الازدواجية بين الدلالة وبين المنطوق اللفظي وهو ما يجعل من الصعوبة التوصل إلى مفهوم المفارقة لاتساعه وتشابكه مع العديد من أشكال التعبيرات الفنية وهي تقترب من التعريض والمجاز ثم الانقلاب أو الهزل لتكون من ضمن أساليب المراوغة التي تجعل القارئ يصاب بالدهشة التي تكسر آفاقه في فهم حقيقة المعنى[٢].

إن مصطلح المفارقة بالإنجليزية (Paradox) ويتكون من مقطعين هما (para) وتعني "خطأ" أو " ما وراء" أما "doxa" فمعناها الرأي، لذا تكون الترجمة على هذا النهج هي الرأي التناقضي أو التناقض الظاهري بمعنى المفارقة أما المصطلح الآخر الذي قد يكون أشمل هو (irony) ومعناه السخرية لذا تكون المفارقة بين المعنيين السخرية وما وراء الكلمة بظاهرها مع التضاد في المعنى بين المعنى المباشر وغير المباشر أو المعنى الخفي وراء الكلام الحرفي الذي قد يظهر في ذهن القارئ في البداية.[٣]

في رواية أحمد سعداوي (فرانكشتاين في بغداد) التي تم إصدارها في عام ٢٠١٣ وحصدت جوائز عديدة نرى أن الكاتب وظف المفارقة في وصفه لحالة الشخصيات في روايته فكان يستعمل التورية والتضاد والتناقض في النص السردي حتى يوصل للقارئ معانٍ خلف المعنى الحقيقي لظاهر الكلام، أما في روايات فتحي غانم فقد أكسبته الخبرة تقنيات عديدة في السرد حتى صار من أهم الروائيين المصريين وأحد علاماته البارزة، استخدم الكاتب والروائي عنصر المفارقة في رواياته التي لمست قلوب قارئي الروايات مثل رواياته (زينب والعرش، قليل من الحب كثير من العنف، الرجل الذي فقد ظله) كان في الروايات تقنيات عديدة منها استخدامها لعنصر الزمان والمكان ثم توظيفهم وجمعهم مع المفارقة، فكان يستخدم السخرية أو التورية والتناقض في النص السردي حتى يوحي للقارئ بشيء مختلف عن ظاهر النص ليجعل القارئ في شغف لمعرفة نهاية الرواية التي قد تكون مختلفة تماماً عما أوحى إليه المؤلف في بداية النص.

المطلب الاول : المفارقة في النقد العربي

تُعَدُّ المفارقة من الظواهر الأدبية المميزة في التراث العربي، حيث يتضح ذلك من استخدام النقاد القدماء لمصطلحات تقترب من فن المفارقة الحديث مثل التهكم والتورية وعكس الظاهر وتجاهل العارف والمقلوب والمدح في معرض الذم والعكس والهزل الذي يراد به الجد، وغير ذلك من أبنية اللغة المراوغة. وعلى الرغم من ذلك، فإنه يصعب تحديد المفارقة بمفهومها الحديث بشكل دقيق، حيث إن تاريخ المفارقة لم يتم تحديده بوضوح ويعود الفضل في وجود المفارقة في التراث العربي إلى العرب وحدهم.(٤)

فن المفارقة في النقد العربي لم يكن معروفًا باسمه المحدد كما هو الحال في النقد الحديث، بل كان يتمثل في استخدام بنى لغوية مراوغة تهدف إلى التلاعب بالمعاني وإيهام القارئ بمعانٍ مختلفة، مثل التهكم والسخرية وغيرها من الفنون البالغة ورغم وجود هذا الفن لدى بعض شعراء العرب، إلا أن تحديد مفهومه كان صعبًا لعدم وجود تأريخ محدد لهذا الفن، ولذلك اشتهر النقاد القدماء بتسميته بأسماء صريحة مختلفة.(٥)

أجرى خالد سليمان دراسة حول مصطلح المفارقة في النقد القديم، وتضمن ذلك العودة إلى مصادر أدبية قديمة مثل مؤلفات الجاحظ والمثل السائر لابن الأثير ومنهاج البلغاء للقرطاجني، وغيرها من المصادر التي استشهد بها في بحثه ووجد أن هذا المصطلح لم يرد في أي منها، ولم يقتصر على ذلك فحسب، بل استخدم معاجم حديثة لتوضيح معاني المفارقة وتأكيد عدم وجودها في المصادر القديمة.(٦)

أكد محمد العبد عدم وجود مصطلح "المفارقة" في المصادر العربية اللغوية والبلاغية القديمة، إلا أنه رأى أنه يوجد ما يقابلها في المضمون والمغزى وهو اصطلاح التهكم الذي يعرف بـ "إخراج الكلام على ضد مقتضى الحال". ومع ذلك، فإن التهكم لا يقتصر على إبراز التناقض بين طرفين ولا يمكن اعتباره بديلاً كاملاً لمفهوم المفارقة. بالإضافة إلى ذلك، فإن المفارقة لا تتصل بالسخرية بالضرورة، ويمكن أن تتجلى في صور أخرى لذلك، يمكن اعتبار التهكم جزءًا من المفارقة، ولكن لا يمكن اعتباره بديلاً كاملاً لها، فالمفارقة أشمل من ذلك.(٧)

لذلك، يبدو أن الحديث عن وجود المفارقة في الفن البلاغي القديم دون الفنون الأخرى قد يكون صعباً. فالمفارقة تتنوع في أشكالها وأنماطها، وقد تحتوي كل منها على فن بالغي مختلف. وقد توجد اختلافات طفيفة في تعريف المفارقة وفي الطريقة التي يتم فيها تطبيقها، مما يعيق الاعتقاد القطعي بوجودها في الفن البلاغي القديم لذلك، يجب النظر إلى السياق الثقافي والتاريخي للعصر الذي نريد دراسة فنونه، وإلى التصنيفات المختلفة للفنون والأساليب والتقنيات المستخدمة فيها، لتحديد مدى وجود المفارقة في فن البلاغي القديم بالنسبة للفنون الأخرى.

يبدو أن العلاقة بين المفارقة وبعض الفنون البلاغية قديمة، لكن عدم وجود المصطلح في النقد القديم يثير الشك حول متى بدأ استخدامه في النقد العربي الحديث. لقد تم تجاهل دراسة المفارقة من قبل الباحثين العرب حتى ثمانينيات القرن العشرين، وحتى ذلك الحين كانت الدراسات محدودة نظريًا وتطبيقيًا، ولم تتمحور حول ما قدمه الغرب في هذا المجال(٨) ومع ذلك، يوجد إشارة واضحة لاستخدام المفارقة في النقد العربي الحديث، في مقدمة شارح كتاب "التلخيص" للقزويني، الذي كتبه عبد الرحمن البرقوقي عام ١٩٠٤م(٩)، حيث استخدم المفارقة للإشارة إلى وجود معانٍ متشابهة ليس بالضرورة أن تكون متناقضة(١٠)، مما يدل على أن الاختلاف في التوجهات هو الذي يحتاج إلى التضاد.

تعريف سيزا قاسم للمفارقة "طريقة لخداع الرقابة" يقيدها في نطاق ضيق، فهذا التعريف لا يعبر بالضرورة عن جميع جوانب استخدام سيزا قاسم. فعلى الرغم من أن بعض المبدعين يستخدمون هذه الشكلية كطريقة للتعبير عن الانحراف أو الهروب من الرقابة، فإن المفارقة في سيزا قاسم تستخدم عادة كأداة للتهكم الاجتماعي والسخرية من واقع المجتمع الذي يرغب الكاتب في إصلاحه. بالتالي، يمكن اعتبار الغرض الحقيقي للمفارقة في سيزا قاسم هو إيصال رسالة اجتماعية أو سياسية.(١١)

تعريف د. سعيد شوقي للمفارقة يركز على وعي القارئ بالمفارقة وقدرة صانع المفارقة على استخدامها بطريقة لغوية محكمة لبناء نص مفارق. وقد اهتم أيضًا بأشكال مختلفة من المفارقة،

حيث ذكر ميويك في النقد الأجنبي عدة أشكال للمفارقة، بما في ذلك المفارقة بالتشابه والمفارقة الدرامية والمفارقة الكونية.

يبدو أن د. سعيد شوقي لم يقتصر على تعريف المفارقة بشكلها العام فقط، ولكنه تحدث أيضًا عن الأشكال المختلفة التي تظهر عليها. ويعد تحليل الأشكال المختلفة للمفارقة مهمًا لفهم كيفية استخدامها في النصوص المختلفة وكيفية تأثيرها على القارئ.

بشكل عام، يمكن القول إن تعريف د. سعيد شوقي للمفارقة يعتمد على وعي القارئ وقدرة صانع المفارقة على استخدام اللغة بطريقة محكمة لإنشاء نصوص تحتوي على مفارقات لغوية. كما يركز على الأشكال المختلفة للمفارقة التي يمكن أن تتبدى عليها، والتي يمكن استخدامها بطرق مختلفة في النصوص المختلفة.(١٢)

نبيلة إبراهيم تصف المفارقة بأنها لعبة لغوية بين صانعها وقارئها، وأن الصانع يقوم بتقديم النص بطريقة تثير اهتمام القارئ وتحفزه على رفض المعنى الحرفي للنص. وتشير إلى أن المعنى الخفي غالبًا ما يكون ضد المعنى الحرفي، ويتطلب من القارئ الوصول إلى المعنى المخفي من خلال التركيز على التناقضات والتعارضات في النص.

وتشير إبراهيم أيضًا إلى أن اللغة تتصادم ببعضها البعض في المفارقة، مما يجعل القارئ يشعر بالارتباك وعدم الاستقرار حتى يتمكن من الوصول إلى المعنى المنشود. وبهذا، تصف المفارقة على أنها لعبة لغوية ذكية وماهرة، وأنها تتطلب من القارئ القدرة على فهم اللغة بعيدًا عن المعاني الحرفية المألوفة.(١٣)

بعض الدارسين حاولوا البحث في التراث البلاغي والنقدي عن مصطلحات تشابه في دلالتها مع المفارقة. ومنهم من نجح في ذلك، ومنهم من فشل، وذلك بسبب الاعتماد على الترجمة الحرفية لمصطلحات "Paradox" و"Irony" وتطبيقات النقد الغربي المختلفة عن الأدب العربي في فتراته المختلفة وأنواعه وتصنيفاته المتعددة. ومن الأمثلة على ذلك، أن بعض الدارسين يستخدمون المقابلة والطباق كمرادفين للمفارقة، دون النظر إلى التباين والخفاء والسخرية التي تنتجها المفارقة.(١٤)

وترى نبيلة إبراهيم أن المفارقة "تحدد بعناصر أربعة:

أولاً: وجود مستويين للمعنى في التعبير الواحد: المستوى السطحي للكلام على نحو ما يعبر به، والمستوى الكامن الذي لم يعبر عنه، الذي يلح القارئ على اكتشافه أثر إحساسه بتضارب الكلام.

ثانيًا: لا يتم الوصول إلى إدراك المفارقة إلا من خلال إدراك التعارض أو التناقض بين الحقائق على المستوى الشكلي للنص.

ثالثًا: غالبًا ما ترتبط المفارقة بالتظاهر بالبراءة وقد يصل الأمر إلى حد التظاهر بالسذاجة أو الغفلة.

رابعًا: لابد من وجود ضحية في المفارقة. قد تكون أنا الكاتب هي الضحية، وقد تكون الضحية الـ "أنت" أو الآخر"[١٥]

المطلب الثاني: أنواع المفارقة

تقوم المفارقة على الازدواجية الدلالية التي تُعد أساسا في طبيعتها، فهي متعددة الصفات والخصائص وهذا راجع لتعدد درجاتها، وأساليبها وطرائقها وكذا تأثيرها، ومن هذا المنطلق سنحاول التركيز على عدد من الأنواع منهم (٣) أنواع أساسية ومعروفة أما الباقيين فلا يتم استخدامهم بنفس القدر.

١.المفارقة اللفظية:

وهذا النوع من المفارقة أخذ حيزاً كبيراً من الاهتمام من قبل الدارسين، وتعرفها سيزاح قاسم بقولها «شكل من أشكال القول يساق منه معنى ما في حين يقصد منه معنى آخر غالبا ما يكون مخالف للمعنى السطحي الظاهر ومن جانب آخر نجد أن المفارقة اللفظية أعقد كثيرا من هذا التعريف حيث أنها تتحقق في مجموعة من المستويات وتجتمع فيها أكثر من عنصر فهي تشتمل على عنصر يتعلق بالمغزى وهو مقصد القائل وهذا العنصر يتراوح في درجات عنفه وقوته بين العدوان العنيف والتدليل اللين وتشتمل كذلك على عنصر لغوي أو بلاغي هو عملية عكس الدلالة ويتمثل هذا العنصر في شكل المغايرة».[١٦]

يقصد أيضًا بالمفارقة اللفظية، التفاوت بين التعبير والقصد؛ أي عند قول شيء فإنه يقصد شيئا آخر، أو ظاهر الكلام الذي تعرضه المفارقة اللفظية يختلف عن المعنى الضمني المراد، بمعنى أن المعنى الحرفي يناقض النتيجة المقصودة، وتمتلئ حياتنا اليومية بكافة أنماط المفارقة اللفظية.[١٧]

والمفارقة اللفظية كما يذهب إليها محمد العبد بأنها في أبسط تعريف لها؛ هي "شكل من أشكال القول، سياق فيه معنى ما، في حين يقصد منه معنى آخر يخالف غالبا المعنى السطحي الظاهر".[١٨]

ويعلق ناصر شبانة على هذا المفهوم بقوله: وهو بالتالي انقلاب غير زمني، في حين أن مفارقات الأحداث هي مفارقات زمنية لأنها انقلاب يحدث مع مرور الزمن[١٩]، بمعنى أن

المفارقة اللفظية ليس لها علاقة بالزمن بقدر ما لها علاقة بدلالة الكلمات ببعضها البعض. وتنقسم المفارقة اللفظية إلى المفارقة الهادفة والمفارقة الملحوظة، وقد ميز بينهما ميوزيك على حد تعبيره:

المفارقة الهادفة:

لعبة يقوم بها اثنان فصاحب المفارقة الذي يقوم بدور الغرير يعرض نصا، ولكن بطريقة أو سياق يدفع أن يرفض ما عبر عنه من معنى حرفي، مفضلا ما لا يعبر عنه النص من معنى منقول ذي مغزى نقيض.(٢٠)

ومن هنا نجد أن المفارقة الهادفة تشترط صاحب المفارقة، وتبنى على التظاهر والتخفي أي على ازدواجية الظاهر والباطن، من أجل توصيل معنى ما، إذا فالمفارقة لا تقوم إلا بوجود صاحبها والتظاهر بها.

المفارقة الملحوظة: فهي تقترب إلى صفة الدرامية أو المسرح؛ إذ تشترط وجود مراقب بل إن تنفيذها يشترط إقامة مسرح ذهني تقوم فيه بدور المراقب غير المراقب لترى الموقف بوضوح كما هو عليه، ونشعر بعض الشيء بقوة اللاوعي المطمئن لدى الضحية.(٢١)

ومن هنا يتضح لنا أن المفارقة الملحوظة تتطلب وجود مراقب لا صانع للمفارقة، يقوم بنقلها بما له من رؤية ثاقبة وحس بالمفارقة، ومهارة على التقاط شفرتها من خلال رؤيته الدائمة لسياق المتناقضات من حوله.(٢٢)

وبما أن صانع المفارقة يعمل على إيصال المعنى الخفي إلى المتلقي، فإن ناقل المفارقة أو ملاحظ المفارقة يعمل على تصوير أو تجسيد هذه المفارقة التي يقوم بنقلها، فهو يقوم بنقل الدال في بنية مفرغة أو خالية من المعنى، ثم يترك لك مهمة اكتشاف المعنى كأن يصور لك منافق في الدين يتصرف بصدق، ويكشف عن غير قصد طبيعته الحقة.

وإذا كانت المفارقة الهادفة تبنى على التظاهر، فإن المفارقة الملحوظة تبنى على التصوير لا الحيلة، ولعل هذا هو الفرق بين سقراط الذي تقوم المفارقة عنده على الادعاء والتظاهر أي صانع المفارقة المراوغ. وبين شليجل المكتشف الملاحظ، وبما أن شليجل صاحب المفارقة الرومانسية، نجد أن المفارقة اكتسبت معها معان جديدة، فمعها لم نعد نهتم بصانعها كما كنا مع سقراط الذي يدعي التظاهر ويستعمل أسلوب المراوغة، بل أصبح همنا الوحيد ملاحظة هذه المفارقة والاهتمام بضحيتها التي أصبحت عنصر قار في بناء المفارقة الملحوظة.

نظرا لأن الرومانسيين الألمان مثل شليجل اكتشفوا أن العلاقة المركبة بين الإنسان والعالم، ذلك الكائن المحدود يسعى دائما لإدراك حقيقة غير محدودة، وذلك انطلاقا من أن المفارقة هي في

حد ذاتها صراع بين المحدود المعلوم واللامحدود المجهول. وبذلك فالإنسان ليس بوسعه الوصول إلى معرفة نهائية وشاملة لما حوله، وبهذا البحث ومحاولة إدراك الحقيقة غير المحدودة فهو أصبح ضحية لما يلاحظ حوله من مفارقات كونية.

ومن هنا كان تركيزنا من صانع المفارقة الذي ترتكز عليه المفارقة الهادفة – إلى ضحيتها، الذي تركز عليه المفارقة الملحوظة.

ويرى ميويك أن المراقب المتصف بالمفارقة قد يكون بين ضحايا المفارقة مع بقية الجنس البشري، كأن يقع معهم ضحية للقدر، كما أن الضحية قد يكون فردا أو حضارة بأكملها".

وقد يكون ضحية المفارقة أعمى عن تعمد أو تكبر أو عن غفلة مطمئنة، وكلما ازداد عمى الضحية كلما كانت المفارقة أشد وقعا وتأثيرا.[٢٣]

ويرى ناصر شبانة أن المفارقة اللفظية أكثر ارتباطا بالشعر الغنائي.[٢٤]

٢.المفارقة التصويرية:

يقوم هذا النوع من المفارقة على التناقض بين طرفين، يقول فيها على عشري زايد «تكنيك فني يستخدمه الشاعر المعاصر لإبراز التناقض بين طرفين متقابلين بينهما نوع من التناقض ... والتناقض في المفارقة التصويرية في إبراز صورة فكرة تقوم على استنكار الاختلاف والتفاوت بين أوضاع كان من شأنها أن تتفق أو تتماثل، أو بتعبير آخر تقوم على افتراض ضرورة الاتفاق فيما واقعه الاختلاف».[٢٥]

وبحسب قول عمر باصريح «فالمفارقة التصويرية إذن أسلوب معاصر يقوم على التكثيف الدلالي الذي يستند على مبدأ المغايرة والاختلاف ويسعى إلى اختزال الأسباب المتعددة إلى نتيجتين (صورتين) متغايرتين توضعان جنبا إلى جنب، وللمتلقي حرية التخيل والبحث عن الأسباب»[٢٦]، وهذا التعريف للمفارقة التصويرية لا يختلف عن التعريف الذي قدمه الدكتور علي عشري زايد.

٣.المفارقة الموقفية:

يعتمد هذا النوع من المفارقة أساسا على موقف أو حدث من مميزاتها أنها غير مقصده لا تتضمن صاحب مفارقة أو تعتمد على صانع لها في المفارقة الموقفية يتسع سياق المفارقة إذ ترتبط بسياق الموقف الذي يتجاوز سياق الجملة في المفارقة اللفظية، وسياق الرؤية في المفارقة التصويرية، ولعلها لذلك تسمى بالمفارقة السياقية.. وإذ كانت المفارقة التصويرية تنحصر في سياق الرؤية فإن مفارقة الموقف تتحدد وفقا وما يقتضيه الموقف من عناصر فاعلة فيه أنواع ثلاثة:

أ.مفارقة الأحداث.

ب.مفارقة الشخصيات

ج.مفارقة الزمانية.[٢٧]

تعني مفارقة الموقف أيضًا، التفاوت بين القصد والنتيجة، ومثال ذلك عندما تكون نتيجة عملك تناقض المتوقع أو المطلوب، أي يحدث تعارض بين ما تتوقعه وبين ما يحدث، وتندرج فيها المفارقة الكونية؛ وهي التباين بين رغبات الإنسان والوقائع القاسية من العالم الخارجي.[٢٨]

ومن الكتب التي مثلت للمفارقة الظرفية كتاب (أوراق فلسفية)، فقد أورد مثال لهذه المفارقة ومثلها بهذه الحادثة عندما أطلق جون هينكلي النار محاولا اغتيال رونالد ريغن وهو خارج السيارة طاشت الرصاصة وارتطمت بالسيارة فارتدت من السيارة المضادة للرصاص وأصابت ريغن فالسيارة صممت لحماية الرئيس من إطلاق النار، وهي فعلا قاومت الرصاصة لكنها وجهتها إلى صدر الرئيس، فتصبح السيارة المصممة لحماية الرئيس مسؤولة جزئيا عن إصابته بإطلاق النار عليه، ويطلق البعض على هذا النوع من المفارقة اسم سخرية القدر أو المفارقة الكونية".[٢٩]

ومفارقة الموقف ناتجة عن موقف ما يتم رؤيتها والشعور أنها مفارقة وليس بالضرورة وجود شخص يقوم بها، لأنها مجرد ظرف أو حالة أو نتيجة لأحداث.

ونجد أن مفارقة الموقف تتفرع عن المفارقة الدرامية، وخرجت من عباءتها، فهي شبيهة لها، ورغم هذا التداخل إلا أن هناك فرق بينهما ولعل هذا المثال سيوضح لنا هذا الفرق من خلال المدرس الذي قام بترسيب طالب في امتحان ما، في حين نجد الطالب يصرح بيقين تام أنه أدى امتحانا ممتازا وأنه ناجح في هذا الامتحان دون شك، فالحالة هنا تمثل حالة مفارقة بالنسبة للآخرين، فإنه لا يوجد شيء من المفارقة إلا بعد أن تظهر نتيجة هذا الطالب، فتكتمل مفارقة الحدث بظهور خيبة أمل الضحية (الطالب)، بينما المفارقة الدرامية تكون موجودة قبل ظهور النتيجة، فالمدرس على علم بها والضحية (الطالب) يتصرف بما يتناقض وحقيقة الوضع الذي ظل يجهله حتى ظهور النتيجة.[٣٠]

ولعل الفرق الواضح والجلي بين المفارقة الدرامية ومفارقة الموقف، "أن الجمهور يعي بمصير الضحية التي تواصل طريقها وكلها ثقة في المستقبل، لكن تطورا بسيط وغير منتظر في الأحداث يقلب ويربك خططها وتوقعاتها وآمالها ومخاوفها.

كما أن مفارقة الموقف تختلف عن المفارقة اللفظية، إذ هذه الأخيرة تقوم على مفارقة يعتمد صاحبها اتخاذ صفة ما، ومثال ذلك إذا صرخ رجل بحدة: أنا لست مستاء، أما مفارقة الموقف فتقوم على حالة أو حدث أو ظرف وصراخ ذلك الرجل يكشف عن حالة عاطفية منزعجة من خلال صوته، بينما كان يحاول حقا الزعم بأنه ليس منزعجا، هنا لن تكون مفارقة لفظية رغم

ظهورها اللفظي، بل مفارقة ظرفية، ولكن إذا كان المتحدث نفسه قال الكلمات نفسها، وتهدف إلى إعلان أنه منزعج، عبر الادعاء بأنه ليس كذلك ففي هذه الحالة تصبح مفارقة لفظية[٣١].

كما يضيف دي سي ميويك بأن المفارقة اللفظية تثير أسئلة تقع في باب البلاغة وأساليب الأشكال القصصية والهجائية ووسائل الهجاء، بينما مفارقة الموقف تثير أسئلة حول مسائل تاريخية وفكرية.

٤.المفارقة الدرامية (التمثيلية):

ويقصد بها التفاوت بين التعبير والوعي، وإذا كانت المفارقة اللفظية خاصة بعلاقة الكلمات ببعضها البعض، فإن المفارقة الدرامية خاصة بالمستمع أو الجمهور، وهذا الأخير هو الذي يفهم الأقوال والأفعال وليس المتحدث أو الممثل ومثال ذلك: "قصة سيدنا يوسف عليه السلام عند استضافته لإخوته في مصر وهم لا يعرفونه، لكن القارئ يعرف أنهم إخوته، وفي روميو وجولييت جميع الشخصيات اعتقدت أن جولييت قد ماتت، لكن القارئ يعلم أنها أخذت جرعة منوم".[٣٢]

ولعل المفارقة الدراسية نجدها أكثر ارتباطا بالمسرح، فهي تسمى مفارقة سوفوكليس نسبة إلى المسرحي المعروف سوفوكليس، فهي متضمنة بالضرورة في أي عمل مسرحي، لكن هذا لا يعني عدم وجودها خارج المسرح، فنجد الكثير من الروايات متضمنة هذا النوع، وتكون أبلغ أثرا عند معرفة المراقب ما لا تعرفه الضحية.[٣٣]

وبما أن المفارقة تقوم أساسا على التناقض الذي يكتشفه المراقب فإن المفارقة الدرامية تقوم على بنية العمل أكثر من قيامها على علاقة الكلمات بدلالتها، وهي أيضًا تستدعي وجود علاقة مبنية على التناقض والتضاد والتباين بين ما تعمله الشخصيات وما يعمله الجمهور وحسب ما عبر عنه محمد العبد فإن مشاعر الجمهور ينتابه نوع من الخوف ما بين الترقب أو التعاطف.[٣٤]

وهكذا نجد أن القراء هم الذين يعلمون بمجريات الأحداث في المفارقة الدرامية بدل شخصياتها.

وتنتج المفارقة الدرامية من كون "التناقض بين الإنسان بآماله ومخاوفه وأعماله وبين القدر العنيد الذي يحيط به، يوفر مجالا واسعا للكشف عن هذا النمط المميز من المفارقة".

ولأجل فهم المعنى الدرامي في المفارقة، وضع ناصر شبانة ثلاثة شروط لتحقيقها هي:

١.توافر التواتر في العمل من خلال وضع شخصية تتسم بالغفلة في مقابل أخرى أقوى منها.

٢.أن تكون الشخصية الأولى غافلة جاهلة بالظروف التي حولها، مما يولد التناقض بين المظهر والحقيقة.

٣.أن يكون الجمهور على علم تام بالوضع الحقيقي للشخصية الغافلة التي هي ضحية المفارقة؛ إذ كلما كان الجمهور على علم سابق بما سوف تكشفه الضحية فيما بعد ازداد تأثير المفارقة فيه.

٥.المفارقة البنائية:

وفي هذه المفارقة يقوم الكاتب سواء في مسرحية أو قصة أو مقالة، بتوظيف شخصية ساذجة أو متكلما بالنيابة عنه أو التعبير عن فكرة على لسان الآخر، مما يجعل القارئ يعمد إلى تصحيح ما تقوله هذه الشخصية.[٣٥]

ونجد أن الجمهور أو القارئ مدرك وواع لمقصد الكاتب الساخر، في حين أن هذه الشخصية التي وظفت غير عالمة بذلك.

والمفارقة البنائية هي نوع خاص من المفارقة اللفظية، فهي تعتبر وسيلة من وسائل التوكيد من خلال ظهور دلالتين متباينتين، أحدهما ظاهرة وواضحة والأخرى ضمنية متخفية، لكن هذا لا يعني ائتلافهما بل هما مختلفتان، ووجه الاختلاف يكمن في أن البنائية توجب جهل المتكلم أو الشخصية الموظفة الذي يستلزم من القارئ أو السامع البحث عن المعنى الخفي". [٣٦]

ولا بد من الإشارة إلى هذه المفارقة – المفارقة البنائية – لا يمكن أن تحقق إلا من خلال وجود شخصية المتحدث أو المتحدث الساذج المتخفي وراء وجهة نظر الكاتب، أي أن هذه الشخصية هي أداتها ووسيلتها في بناء هذه المفارقة.

٦.المفارقة السقراطية:

وتكون عندما يدعي الخصم جهله مع أنه يعلم؛ بهدف تعليم الجمهور[٣٧]، وقد نسبت إلى الفيلسوف اليوناني سقراط" الذي كان يلجأ إلى إخفاء شخصية العالم فيتظاهر بالجهل والسذاجة، ويخلق خصومات تفضح وتكشف اضطراب الناس ومفاهيمهم الزائفة من خلال الأسئلة البسيطة الخادعة لهم.

إن هذا النمط من أنماط المفارقة أساسه التجاهل الموصل إلى المعرفة فكاتب المفارقة عندما يعمد إلى التقليل من قيمه وعلمه وذاته لدى الخصم، فإنما يفعل ذلك كي يكشف خطط الخصم وأهدافه[٣٨]، الذي يأخذه الغرور بالعلم فيظن أن لا أحد يضاهيه علما ومعرفة.

وأخيرا نقول إن ما أتينا على ذكره من أنماط المفارقة لا يعد كل أنماطها، بل يمكن أن يكون هناك مفارقات أخرى من مثل : مفارقة السلوك الحركي، التي تركز على مضمار الحركية ، فنراها كرسم صورة للسلوك الحركي لمن تقع منه أو عليه عناصرها ،ومكوناتها، وهي حركة عضوية أو حركة جسمية عامة تبرز فيها عناصر خاصة مثيرة للغرابة والسخرية[٣٩]، ومفارقة

النغمة التي تعني مفارقة أداء المنطوق على الكلية وبنغمة تهكمية يُعول عليها في إظهار التعارض أو التضاد بين ظاهر المنطوق وباطنه، بين سطحه وعمقه، وقرينة هذه المفارقة في نبرة المتكلم وطريقة تعبيره التي تشي بعدم جدية المتكلم فيما يقول، مما يؤدي إلى إعادة تعبيره من جديد، فهي نوع من التكلم الذي يبدو ذمّا في ثوب المديح[٤٠]، وهناك أيضا المفارقة التاريخية التي تنشأ بين ما يراه أناس معاصرون لحقبة زمنية معينة وبين ما يتوقعونه لحقبات زمنية لاحقة ، ومثال عليها أن الناس كانوا يقولون أبان الحرب العالمية الأولى إنها نهاية الحروب جميعها، ولكن ما حدث بعد ذلك حرب عالمية أخرى.[٤١]

٧.المفارقة الرومانسية:

هي لا تخرج في أصلها عن المذهب الرومانسي المتعلق بالطبيعة، فقد كان له الأثر البالغ في الأدب من خلال كتابات الشعراء والكتاب الذين تغنوا بهذه الطبيعة، وكان سحرها وجمالها مصدر إلهامهم وكانت مادة خام يصوغون منها تجربتهم الفنية والإبداعية، قاموا فيها بتجسيد الطبيعة على شكل صورة حسية حركية، ومن هذا المنطلق تكون المفارقة الرومانسية أداة ووسيلة إبداعية جمالية من خلالها يسمو أي إبداع إلى العلا، ومنه تعرف المفارقة الرومانسية أنها نوع من الكتابة، يقوم فيه الكاتب ببناء هيكل فني وهمي، ثم يحطمه ليؤكد أنه خالق ذلك العمل وشخوصه وأفعالهم[٤٢]،

ويعرف ميويك المفارقة الرومانسية بأنها مفارقة" كاتب يعي أن الأدب لا يمكن أن يبقى غريرا لا ينطوي على تأمل، بل يجب أن يقدم نفسه واعيا بطبيعته المتناقضة التي تضم النقيضين.[٤٣]

وعلى حد تعبيره أن الرواية هي النمط الأفضل للمفارقة الرومانسية، فأدب المفارقة بمعنى ما، هو الأدب الذي ينطوي على تفاعل جدلي دائم بين الموضوعية والذاتية، بين الحرية والضرورة، بين مظهر الحياة وحقيقة الفن بين وجود المؤلف في كل جزء من عمله عنصرا مبدعا منعشا وبين ارتفاعه فوق عمله بوصفه المتقدم الموضوعي.[٤٤]

ويعتمد نجاح المفارقة وتأثيرها على عدد من العوامل والمبادئ منها:[٤٥]

أ.**مبدأ الاقتصاد:** فالمفارقة من الناحية الأسلوبية، ضرب من التأنق هدفها الأول إحداث أبلغ الأثر بأقل الوسائل تبذيرا، وصاحب المفارقة المتمرس يستعمل من الإشارات أقلها.

ب.**مبدأ التضاد العالي** ذلك أنه كلما ازداد الفرق بين ما ينتظر حدوثه، وبين ما يحدث، ازدادت كبر المفارقة وازداد أثرها، فمثلا حين يسرق السارق، أو يغرق مدرب السباحة فإن في ذلك مفارقة مبعثها ما حصل أمر غير محتمل الحدوث.

ج.**الموضوع:** فثمة مجالات قد تثير المفارقة أكثر من غيرها، وهي المجالات التي تتوافر على رصيد عاطفي كبير، مثل الدين والحب والأخلاق والسياسية والتاريخ، وليس ذلك أن هذه المجالات تتميز بانطوائها على عناصر متناقضة الإيمان والحقيقة، والجسد والروح، والعاطفة والعقل، والذات والآخر، ما يجب وما هو واقع، النظرية والتطبيق، الحرية والحاجة.

٨.المفارقة السردية:

تعتبر المفارقة السردية نوع مهم من أنواع المفارقة، وهي تقنية واستراتيجية في بناء السرد الروائي، فقد كان لها الأثر الكبير في تشكيل النص السردي وبنائه، بقيامها على علاقة التضاد والتباين، فقد صارت جزءا رئيسيا فيه حيث نعتبرها عنصرا مهيمنا على الكتابة الروائية التي تحولت من اتجاه يقوم على محاكاة الواقع إلى اتجاه يقوم على المفارقة.

المطلب الثالث: وظائف المفارقة

للمفارقة وظائف منها الوظيفة الإصلاحية، ذلك أن المفارقة تشبه أداة التوازن التي تبقي الحياة متوازنة أو سائرة بخط مستقيم، تعيد إلى الحياة توازنها عندما تحمل على محمل الجد المفرط، أو لا تحمل على ما يكفي من الجد، كما تظهر بعض المؤلمات المأساوية، فتوازن القلق لكنها كذلك تقلق ما هو شديد التوازن[٤٦]. ووسيلة الفنان لتحقيق التوازن هي "فهم التناقضات التي يقوم عليها العالم.[٤٧] وهو ما يؤدّي إلى "الحفاظ على نوع من التوازن في عمله الفني بين اليقين العاطفي والتحفظ المشوب بالشك.[٤٨] وقد تكون المفارقة "سلاحا للهجوم الساخرة وقد تكون أشبه بستار رقيق يشف عما وراءه من هزيمة الإنسان. وربما أدارت المفارقة ظهرها لعالمنا الواقعي وقلبته رأساً على عقب. وربما كانت المفارقة تهدف إلى إخراج أحشاء قلب الإنسان الضحية لنرى ما فيه من متناقضات وتضاربات تثير الضحك.[٤٩]

وللمفارقة فضلا عن ذلك وظيفة جمالية؛ فقد ربط بعض النقاد الأسلوبيين "مفهوم الأسلوب بمجموع المفارقات التي نلاحظها بين التركيب اللغوي للخطاب الأدبي وغيره من الأنظمة، وهي مفارقات تنطوي على انحرافات ومجاذبات بها يحصل الانطباع الجمالي، ويكاد يطابق ذلك ما أشار إليه "ماروزو" منذ سنة ١٩٣١م حين عرف الأسلوب بأنه اختيار الكاتب لما من شأنه أن يخرج بالعبارة من حيادها وينقلها من درجتها الصفر إلى خطاب يتميز بنفسه.[٥٠]

ومع أن مصطلح المفارقة لم يستخدم في دلالاته النقدية المعاصرة– إلا حديثا في الثقافة العربية[٥١]، إلا أن المفارقة – بما هي ظاهرة – قد وجدت قبل أن يطلق عليها الاسم[٥٢]، ولذا فهي تجد تحققها الفعلي في كل أدب العالم؛ فالناظر مثلا في التراث النقدي والبلاغي العربي القديم يعثر على بعض المصطلحات التي تقترب في دلالتها العامة من مفهوم هذا المصطلح

بمعناه المعاصر، ومن هذه المصطلحات الكناية[٥٣]، والتعريض[٥٤]، وتجاهل العارف[٥٥]، وتأكيد المدح بما يشبه الدم[٥٦]، وتأكيد الدم بما يشبه المدح[٥٧]، وعكس الظاهر.

ولو وقفنا وقفة سريعة على مصطلحين اثنين من المصطلحات السابقة هما: التعريض وعكس الظاهر، لتعرف دلالتهما كما جاءت في المصادر القديمة لوجدنا أن التعريض يعني اللفظ الدال على التنيء عن طريق المفهوم بالوضع الحقيقي أو المجازي[٥٨] والتعريض أخفى من الكناية، لأن دلالة الكناية لفظية وضعيّة من جهة المجاز، ودلالة التعريض من جهة المفهوم لا بالوضع الحقيقي ولا المجازي، وإنما سمّي التعريض تعريضا لأن المعنى فيه يُفهم من عرضه، وعرض كل شيء جانبه[٥٩]. أما عكس الظاهر فيعني "نفي الشيء بإثباته (..) وذاك أنك تذكر كلاما يدل ظاهره أنه نفي لصفة موصوف وهو نفي للموصوف أصلا"[٦٠]. ومن الواضح أن دلالة هذين المصطلحين وقد تم اختيارهما على سبيل التمثيل تتلاقى وبعض دلالات مصطلح المفارقة ولا سيما المفارقة اللفظية، ذلك أن هذا المصطلح – ذو دلالات وأشكال متشعبة وكثيرة يصعب حصرها في معنى واحد.

إن المفارقة قبل ارتباطها بالفن والأدب، كانت لها صلة وثيقة بحياة الإنسان وأعماله، والمفارقة الشفوية أكثر ما عرف الإنسان باعتبار أنه يمارس أنواعا من السخرية والمداعبة والتهكم بالتواصل الشفوي كما للمفارقة وظيفة مهمة في الأدب عامة.

وظائف المفارقة كثيرة ومتعددة نذكر منها ثلاث الوظيفة الجمالية، والوظيفة الإصلاحية ووظيفة السخرية.

١.الوظيفة الجمالية:

من بين الوظائف التي تحققها المفارقة ذلك الانطباع الجمالي الذي تتركه في النفس بتوظيفها لتناصات وانزياحات تزيد من قوة تأثيرها، وقد ربط بعض الأسلوبيين الغرب مفهوم الأسلوب بالمفارقات وفي هذا الصدد يقول عبد السلام المسدي جوهي مفارقات تنطوي على الحرافات ومجاذبات بها يحصل الانطباع الجمالي[٦١] ويقول دي سي ميوك ثمة صفة أساسية أخرى حبذا لو شملها أي وصف عام للمفارقة، هي الخاصية الجمالية فمن السهل أن ترى أن المفارقة اللفظية إذ لم تقع في باب الفن دائما فهي تحمل عنصرا جماليا دائماً.[٦٢]

٢.الوظيفة الاصلاحية

من الأغراض أو الوظائف المهمة والأساسية التي تؤديها المفارقة الغرض الإصلاحي، وفي هذا يقول ميوك ويمكن القول إن ليس من أحد يعرض موقف مفارقة من دون غاية أخلاقية كما يمكن

القول إن الأدب جميعاً يحمل صفة أخلاقية... وعند استخدام المفارقة الغرض إصلاحي أو قياسي يجري إبراز الضحية الذي سوف يجري الكشف عن أمره والنيل منه.[٦٣]

٣.وظيفة السخرية:

ففي غالب الأمر ما نلمس في المفارقة نوع من الازدراء السخرية والتهكم، وفن السخرية لا يكاد ينفصل عن فن المفارقة، وفي هذا تقول نبيلة إبراهيم «فقد تكون سلاح للهجوم الساخر ... وربما كانت المفارقة تهدف إلى إخراج أحشاء قلب الإنسان الضحية لنرى ما فيه من متناقضات وتضاربات تثير الضحك... فهي تعد خليط من فن الهجاء وفن السخرية وفن الجروتيك (الغريب المهوش (المضحك) وفي العبث والفن الضاحك».[٦٤]

كما أسلفنا الذكر أن فن المفارقة متعدد الوظائف، فمنها الإصلاحية والجمالية وما ارتبطت بالسخرية والتهكم... إذ لا ينحصر في هذه الثلاث، بل يتعداها إلى وظائف أكثر اتساعا وتعقيدا. الوظائف التي تؤديها المفارقة في النصوص الأدبية وهي كثيرة ومتنوعة بحسب مقامات الكتابة وأساليبها ومحاورها، وأبرزها يتمثل في تنمية عناصر التماسك الدلالي للنص، فهي ليست مجرد محسنًا بلاغيا بل هي إضافة إلى ذلك" أداة أسلوبية فعالة في تنمية قوى التماسك الدلالي للنص، ذلك باعتبار بنية المفارقة جزءاً من بنية نصية أكبر، إنها أداة لإعلاء دور السياق ذاته، الذي يكون المخاطب جزءاً ضروريًا منه[٦٥]. ينضاف إلى ذلك إسهام المفارقة في التطور الدلالي للغة من حيث إن اللفظ معها يكتسب معنى جديدًا هو من معناه القديم بمنزلة النقيض.[٦٦]

وهنا أمكن أن تستنتج كيف أن:

توظيف المفارقة في النصوص الأدبية يجعلها تحقق ثلاثة أغراض:[٦٧]

-تباغت القارئ وتحفله وبالتالي تثير انتباهه.

-تحفز القارئ على التفكير والتأمل في موضوع المفارقة.

الهوامش

---

[١] رامي راضي، (٢٠١٧)، المفارقة في الرواية العراقية المعاصرة ٢٠١٣-٢٠٠٣، رسالة ماجستير في اللغة العربية وآدابها.العراق: كلية التربية، جامعة القادسية، ص٢.

[٢] بن صالح نوال، (٢٠١٠)، حياد الساردوالرؤية المفارقة: قراءة في رواية l'attentat لياسمينة خضرة.الجزائر: مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع٧، جامعة محمد خيضر – بسكرة، ص٤.

[٣] فراس حج محمد، (٢٠١٩)، المفارقة الزمنية في رواية "بنت من شاتيلا" لأكرم مسلم .صحيفة الرأي ,الرأي الثقافي، ص٢٨.

[٤] ينظر : ناصر شبانة، (٢٠٠٢)، المفارقة في الشعر العربي الحديث) أمل دنقل، سعدي يوسف، محمود درويش نموذجا (، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ص٢٨.

[٥] ينظر: أمل نصير، (١٩٩٧)، المفارقة في كافوريات المتنبي . قراءة في نصوص مختارة، مجلة أبحاث اليرموك . سلسلة الآداب واللغويات، مج١٥، ع٢، ص١٤.

[٦] ينظر : خالد سليمان، (١٩٩١)، نظرية المفارقة، أبحاث اليرموك . سلسلة الآداب واللغويات، ع٢، ص٦٤.

[٧] ينظر : محمد إبراهيم الخوجة، (٢٠٠٢)، المفارقة في أدب الجاحظ" البخلاء نموذجا"، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، ص١٨.

[٨] ينظر : أيمن صوالحه، (٢٠١١)، المفارقة في النقد العربي القديم في ضوء النقد الحديث، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، اربد، ص١٧٧.

[٩] ينظر : خالد سليمان، نظرية المفارقة، مجلة أبحاث اليرموك، ص٦٦.

[١٠] ينظر : جلال الدين محمد القزويني، (١٩٠٤)، التلخيص في علوم البالغة، ضبط وشرح: عبد الرحمن البرقوقي، دار الفكر العربي، مصر، ص٣٨٥.

[١١]ينظر : سيزا قاسم، المفارقة في القص العربي، مجلة فصول م٢ ع٢، ص١٤٤.

[١٢] ينظر : دي. سي. ميويك، المفارقة وصفاتها، مرجع سابق، ص٢٠-٢٥.

[١٣] ينظر : نبيلة إبراهيم، فن القص في النظرية والتطبيق، مكتبة غريب، القاهرة، ب. ت، ص١٩٨.

[14] Yazan Badarneh, The Dilemma of Translating Irony from Standard Arbic into English in AlJahidh's "Resalat Attarbee Wattadweer", Master's Thesis, Yarmouk University, Irbid, 2015, p16-34. -Ali Al Qudah, Irony in Translation: A Case Study of Yousef Ghishan's Articles, Master's Thesis, Yarmouk University, Irbid, 2011, p10-85.

[١٥] نبيلة إبراهيم مرجع سابق، ص٢٠١.

[١٦] سيزا قاسم: القص العربي المعاصر، ص١٤٤.

[١٧]ينظر: مجموعة من الباحثين أوراق فلسفية، تحقيق: سعد البازعي، (٢٠١٢)، ط١، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ص ٢٣.

[١٨] محمد العبد المفارقة القرآنية، ص ٧١.

[١٩] ينظر : ناصر شبانة: المفارقة في الشعر العربي الحديث، ص ٦٤.

[٢٠]ينظر: دي سي ميويك: المفارقة وصفاتها، ص ١٧١.

[٢١] ينظر: المرجع نفسه.

[٢٢] حسن حماد (١٩٩٩)، المفارقة في النص الروائي (نجيب محفوظ أنموذجا)، ط١، المجلس الأعلى للثقافة، مصر، ص٧٣.

[٢٣] ينظر : محمد العبد المفارقة القرآنية، ص ٧١-٧٢.

[٢٤]ينظر: ناصر شبانة: المفارقة في الشعر العربي الحديث، ص ٦٦.

[٢٥] د. علي عشري زايد: عن بناء القصيدة العربية الحديثة مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط٤، 1423هـ، ٢٠٠٢م، ص ١٣٠.

[٢٦] عمر باصريح شعرية المفارقة قراءة في منجز البردوني الشعري، ص ١١٤،١١٥.

[٢٧]ينظر: عمر باصريح شعرية المفارقة قراءة في منجز البردوني الشعري، ص١٧٣.

[٢٨]ينظر: مجموعة باحثين أوراق فلسفية، ص ٢٣.

[٢٩] مجموعة باحثين أوراق فلسفية، ص ٢٤.

[٣٠] ينظر : بن صالح نوال، (٢٠١٢)، خطاب المفارقة في الأمثال العربية (مجمع الأمثال للميداني أنموذجا)، أطروحة دكتوراه علوم، جامعة بسكرة، الجزائر، ص ١٥٢.

[٣١] المصدر نفسه ص١٥٢

[٣٢]ينظر: مجموعة باحثين أوراق فلسفية، ص ٢٣.

[٣٣]ينظر: ناصر شبانة: المفارقة في الشعر العربي الحديث، ص ٦٦.

[٣٤] ناصر شبانة: المفارقة في الشعر العربي الحديث، ص ٦٧.

[٣٥] ينظر: محمد العبد: المفارقة القرآنية، ص ١٤١.

[٣٦] ناصر شبانة: المفارقة في الشعر العربي الحديث، ص ٧١.

(٣٧) ينظر: ٢٧٩: ١١ Academic, American Encyclopedia, volume.

(٣٨) ينظر : الرباعي، عبد القادر، (١٩٩٩)، نماذج من المفارقة في شعر عرار، ضمن كتاب بحوث عربية '، تحرير حسين عطوان ومحمد حور، دار المناهج عمان ط١، ص ٣٠٩.

(٣٩) العبد، محمد، المفارقة القرآنية، مكتبة الآداب، القاهرة، ط ٢: ٢٠٠٥، ص ١٤٥.

(٤٠) انظر: المرجع السابق، ص ٤٢.

(٤١) ينظر: ٢٨٠: ١١ Academic, American Encyclopedia, volume.

[٤٢] ينظر: عدنان خالد عبد الله، (١٩٨٦)، النقد التطبيقي التحليلي، ط١، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ص ٢٨.

[٤٣] ينظر: دي سي ميويك: المفارقة وصفاتها، ص ١٠٩.

[٤٤] دي سي ميويك: المفارقة وصفاتها، ص ١٠٩.

[٤٥] ينظر: المرجع نفسه، ص ١٩٠ وما بعدها.

[٤٦] ينظر: ميويك، المفارقة وصفاتها، ص ١٢٥.

[٤٧] ينظر: سليمان، المفارقة في الأدب، ص ٣٥.

[٤٨] ينظر: سليمان، المفارقة في الأدب، ص ٣٥.

[٤٩] ينظر: إبراهيم، المفارقة، ص ١٣٢.

[٥٠] ينظر: المسدي عبد السلام، (١٩٨٢)، الأسلوبية والأسلوب الدار العربية للكتاب، تونس، ص١٠٢.

[٥١] ينظر: الرباعي صور من المفارقة في شعر عرار، ص٣٠٣.

[٥٢] ينظر: ميويك، المفارقة، ص ٢٥.

[٥٣]ينظر: ابن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، قدمه وعلق عليه أحمد الحوفي، وبدوي طبانة، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، د. ت، ج ٣، ص٥٨.

[٥٤] ينظر: ابن رشيق القيرواني (ت ٤٥٦هـ)، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تحقيق محمد الذين عبد الحميد، دار الجيل طه، بيروت، ١٩٨١م، ج ١، ص ٣٠٤؛ ابن الأثير، المثل السائر، ج ٣، ص ٥٦.

[٥٥] ينظر: القزويني، جلال محمد بن عبد الرحمن التلخيص في علوم البلاغة ضبطه وشرحه عبد الرحمن البرقوقي دار الفكر العربي د. م، در ت، ص ٣٨٥.

[٥٦] ينظر: القزويني، التلخيص في علوم البلاغة، ص٣٨٠.

[٥٧] ينظر: القزويني، التلخيص في علوم البلاغة، ص٣٨٢.

[٥٨] ابن الأثير، المثل السائر، ج ٢، ص ٢٤٨.

[٥٩] ابن الأثير، المثل السائر، ج ٣، ص ٥٦.٥٧.

[٦٠] ينظر: ابن الأثير، المثل المنائر، ج ٢، ص ٢٤٨.

[٦١] ينظر: عبد السلام المسدي: الأسلوب والأسلوبية ص١٠٢.

[٦٢] دي سي ميوك: موسوعة المصطلح النقدي – المفارقة وصفاتها – تر: عبد الواحد لؤلؤة، ص٦٦.

[٦٣] المرجع نفسه، ص ٩٠–٩٥.

[٦٤] ينظر: نبيلة إبراهيم المفارقة، فصول، مجلة النقد الأدبي، ص١٣٢.

[٦٥] محمد العبد، المفارقة القرآنية، ص ٤٨.

[٦٦] المرجع نفسه، ص ٨.

[٦٧] عدنان خالد عبد الله: النقد التحليلي التطبيقي، نقلا عن ناصر شبانة: المفارقة في الشعر العربي الحديث، ص٧٧.

المصادر

١) بنية الشكل الروائي (الفضاء– الزمن– الشخصية)، حسن البحراوي، المركز الثقافي العربي طبعة أولى، بيروت ١٩٩٠

٢) جماليات المفارقة وتشظيات النص القصة العراقية القصيرة أنموذجاً، م.د. محمد النداوي، أ.م.د. محمد عبد الستار محمد، جامعة واسط، وقائع المؤتمر العالمي السنوي الخامس، لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية ج١، عدد ٣٢، ٢٠١٨. شروع القومي للترجمة، مصر–القاهرة١٩٩٧.

٤) الرجل الذي فقد ظله، فتحي غانم، القاهرة ١٩٨٨

٥) دراسة المفارقات الزمنية في رواية اللص والكلاب لنجيب محفوظ، عباس إقبالي وآخرون، إضاءات نقدية (فصلية محكمة) العدد ٣٠، ٢٠١٨.

٦) قاموس السرديات، جيرالد برنس، ترجمة: السيد إمام، ميريت للنشر والمعلومات، طبعة أولى، القاهرة ٢٠٠٣.

٧) المفارقة في رواية " ليلة عسل" لمؤنس الرزاز، The Irony in Mu'nis Al–Razzaz's Novel LaylatAsal، مفلح الحويطات، كلية اللغات–الجامعة الأردنية ٢٠١٣

٨) المفارقة في الرواية العراقية المعاصرة، راما عبد الجليل راضي، كلية التربية / جامعة القادسية، ٢٠١٧

٩) المفارقة في الرواية العربية الحديثة رواية " الثلج يأتي من النافذة" لحنا مينه أنموذجا، الزهراء حصباية، جامعة محمد بوضياف– المسيلة– كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي،٢٠١٤/٢٠١٥

١٠) المفارقة الساخرة في رواية (المتحرر من سلطة السَواد) لعبد المنعم بن السَايح The sarcastic irony in the novel (the liberalized from the Power of the Black) by Abdel Moneim Bin Al–Sayeh، د. صليحة سبقاق، جامعة محمد خيضر، بسكرة– الجزائر، مجلة الأداب، مجلد ٢٠، ع ١، ٢٠٢٠.

١١) المفارقة اللغوية في معهود الخطاب العربي: دراسة في بنية الدلالة، د. عاصم شحادة علي، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، مؤسسة بونة للبحوث والدراسات الجزائر ٢٠٠٩.

١٢) فرانكشتاين في بغداد، أحمد سعداوي، الجمل بيروت–بغداد ٢٠١٣

١٣) قليل من الحب كثير من العنف، فتحي غانم، الهيئة العامة المصرية للكتاب ١٩٩٦

١٤) المفارقة في القص العربي المعاصر، لـ (قاسم، سيزا أحمد)، الدراسات الأدبية – الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٢.

١٥) المفارقة السردية في قصة (امرأة مسكينة) من رواية سارق الكحل لـ يحيى حقي، د. سلطان سعيد مريع أبو دبيل ٢٠٢١

Sources

1) Paradox in Contemporary Arabic Fiction, by (Qasim, Siza Ahmed), Literary Studies - Egyptian General Book Authority 1982

2) The narrative irony in the story (Poor Woman) from the novel The Kohl Thief by Yahya Haqqi, Dr. Sultan Saeed Mare Abu Dabil 2021

3) The irony in the novel "A Night of Honey" by Mu'nis Al-Razzaz, The Irony in Mu'nis AlRazzaz's Novel LaylatAsal, Mufleh Al-Huwaitat, Faculty of Languages - University of Jordan 2013

4) Irony in the Contemporary Iraqi Novel, Rama Abdul Jalil Radi, College of Education / AlQadisiyah University, 2017

5) The paradox in the modern Arabic novel: Hanna Mina's novel "Snow Comes from the Window" as a model, Zahra Hasbaya, Mohamed Boudiaf University - M'sila - Faculty of Arts and Languages, Department of Arabic Language and Literature, 2014/2015

6) The sarcastic irony in the novel (the liberalized from the Power of the Black) by Abdel Moneim Bin Al-Sayeh, Dr. Saliha Sabqaq, Mohamed Kheidar University, Biskra - Algeria, Journal of Arts, Volume 20, Issue 1, 2020.

7) Linguistic paradox in the norm of Arabic discourse: a study in the structure of meaning, Dr. Asim Shehada Ali, International Islamic University Malaysia, Pune Foundation for Research and Studies, Algeria 2009.

8) A study of temporal paradoxes in the novel The Thief and the Dogs by Naguib Mahfouz, Abbas Iqbali and others, Critical Illuminations (Refereed Quarterly), Issue 30, 2018
9) The Discourse of the Story, Research on the Method, Gerard Genet, translated by: Muhammad Moatasem, Abdul Jalil Al-Azdi, Omar Hali, The National Translation Project, Egypt - Cairo 1997.
10) Dictionary of Narratives, Gerald Prince, translated by: Al-Sayyid Imam, Merritt Publishing and Information, first edition, Cairo 2003.
11) The structure of the novelistic form (space - time - character), Hassan Al-Bahrawi, Arab Cultural Center, first edition, Beirut 1990
12) Frankenstein in Baghdad, Ahmed Saadawi, The Camel, Beirut-Baghdad 2013
13) The Man Who Lost His Shadow, Fathi Ghanem, Cairo 1988
14) A Little Love, a Lot of Violence, Fathi Ghanem, Egyptian General Book Authority, 1996
15) The aesthetics of irony and fragmentation of the text, the Iraqi short story as an example, M.D. Muhammad Al-Nadawi, A.M.D. Muhammad Abdel Sattar Muhammad, University of Wasit, Proceedings of the Fifth Annual International Conference, Lark Philosophy, Linguistics and Social Sciences, Part 1, No. 32, 2018